



تسلط هذه الورقة الضوء على المجالات الرئيسية للتقدم المُحرز في معالجة الثغرات والتحديات المحددة في ملخص الرئيس¹ من الجلسة الأولى للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في حزيران/يونيو 2007. كما أنها تفسر التطورات أو النتائج المهمة من المتابعة إلى الالتزامات المقررة في ملخص الرئيس. وهو يستند إلى مدخلات شركاء منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

التقدم الشامل بشأن تنفيذ إطار عمل هيوغو: دعم الجهود القطرية

- 1- حددت حكومات 120 دولة مسؤولي إتصال رسميين لتنفيذ إطار عمل هيوغو 2005-2015: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث (إطار عمل هيوغو)، ومتابعته ورصد التقدم المُحرز في تنفيذه. أسست خمسون دولة منظومات وطنية للحد من مخاطر الكوارث تشمل العديد من الجهات صاحبة المصلحة مقارنة بعدد 39 دولة في الجلسة الأولى للمنتدى العالمي. ولكن التقدم المُحرز غير متكافئ على الصعيد الإقليمي، ولا يزال عموماً يعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي غير المنتظم من شركاء منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. كما أن هناك طريقتين طويلتين لاجتيازه بهدف دمج أبعاد التخطيط للتكيف مع تغير المناخ على نحو منتظم. قامت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بإطلاق أداة مراقبة إطار عمل هيوغو، لتيسير تقديم التقارير الوطنية في أيار/مايو 2008، وتم استخدامها بواسطة المنظمات الشريكة والهيئات الوطنية لرصد التقدم المُحرز وتقديم التقارير. وبحلول شباط/فبراير 2009، بادرت ما يقرب من 100 دولة بتقديم التقارير، وتم التوصل إلى 62 تقريراً على الصعيد الوطني وتقديمها عبر شبكة المعلومات الدولية، مما يساهم بشكل كبير في مستوى المعلومات العامة وتقديم التقارير بشأن التقدم المُحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو.
- 2- تشير نتائج التقييم الذاتي لاستعراض التقدم الوطني الموضح في هذه التقارير إلى نجاح متفاوت في تنفيذ إطار عمل هيوغو حتى اليوم. تتقدم العديد من البلدان في مجالات بناء القدرات، والأنظمة التشريعية والمؤسسية، فضلاً عن إنشاء نظم الإنذار المبكر. وفي المقابل، هناك القليل من التطور في الإدماج العملي للحد من مخاطر الكوارث في تخطيط القطاع الاجتماعي، والاقتصادي، والحضري، والبيئي، وقطاع البنية الأساسية. ونتيجة لذلك، لا تزال مخاطر خسارة الاقتصاد العالمي تنمو بمعدل أسرع من مخاطر معدل الوفيات. يرتبط مدى التقدم الذي تحقق عبر الأولويات الخمسة لإطار عمل هيوغو ارتباطاً وثيقاً بمستويات الدخل القومي. حيث تحقق الدول ذات الدخل المرتفع تقدماً أكبر في اعتماد معايير البناء المقاومة للأخطار ولوائح التخطيط البيئي مقارنة بالعديد من الدول ذات الدخل المنخفض التي تفتقر إلى القدرات الفنية، والبشرية، والمؤسسية، والمالية اللازمة لإدراك هذه المجالات المهمة للحد من مخاطر الكوارث.
- 3- توضح التفاصيل المحددة للتقدم المُحرز في المجالات المختلفة لأولويات إطار عمل هيوغو المستمدة من التقارير ما يلي:

¹ملخص الرئيس. المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث. الجلسة الأولى، جنيف، 5-7 حزيران/يونيو 2007، 6/2007/GP/ISDR
globalplatform/net.preventionweb.www

- من بين الـ62 تقريراً التي تم تقديمها، تقدمت أكثر من 16 دولة بتشريعات جديدة حول إضفاء الطابع المؤسسي للحد من مخاطر الكوارث، ورفع مستوى النشاط الوطني لإدارة الكوارث.
 - أعلنت 45% دولة تقريباً أن الموارد المخصصة للحد من مخاطر الكوارث متوفرة لتنفيذها على المستويين الوطني والمحلي.
 - تشير 42% من الدول إلى تزايد تكريس الجهود والموارد نحو تعزيز القدرات على مستويات الحكومة والمجتمع المحليين.
 - تؤكد نحو 50% من الدول على تحقيق الالتزام والتقدم المؤسسيين في تنفيذ تقييمات المخاطر الوطنية والمحلية، وتحسين معلومات الأخطار وقابلية التضرر للقطاعات الرئيسية.
 - قُدمت أكثر من 25% من الدول تقريراً عن الإنجاز الجوهري في تنفيذ نظم الإنذار المبكر لجميع الأخطار الرئيسية، إلى جانب الوصول إلى المجتمعات.
 - قدمت أكثر من 20% من الدول تقريراً عن الإنجازات الملموسة في إدماج الحد من المخاطر، ومفاهيم التعافي، والممارسات في المناهج الدراسية، والمواد التعليمية، والدورات التدريبية ذات الصلة التي تشمل الجهات العاملة على الصعيد الوطني والمحلي.
 - قدمت أكثر من 25% (حوالي 20 دولة) تقريراً عن التقدم الملموس في تنفيذ الاستراتيجيات الفعالة للوعي العام في أنحاء الدولة لحفز ثقافة القدرة على مجابهة الكوارث، إلى جانب الوصول إلى المجتمعات الحضرية والريفية.
 - تشير 6% فقط من الدول إلى بعض التقدم في إدماج اعتبارات الحد من المخاطر في السياسات، أو الأطر، أو خطط التنمية على المستويين الوطني والمحلي، بما في ذلك السياسات الاقتصادية وسياسات القطاعات.
 - قدمت 40% من الدول تقريراً عن الإنجازات الملموسة في الاستعداد للكوارث على المستويين الوطني والمحلي.
- 4- تم إطلاق الإصدار الأول للتقرير العالمي لتقييم الحد من مخاطر الكوارث: المخاطر والفقر في ظل مناخ متغير في دولة البحرين في 17 أيار/مايو 2009، والذي يُعتبر من المعالم الرئيسية. حيث يقدم دليلاً قوياً حول أي مدى تُعد الكوارث سبباً ونتيجة للفقر، وكيف يزيد تأثير تغير المناخ من فداحة الكوارث. كما يوفر دليلاً قوياً حول مكان وقوع مخاطر الكوارث، وسببها، وكيفية وقوعها، كما يوضح كيفية مواجهة مثل هذه المخاطر وتكلفتها. هذا هو التقرير العالمي الأول الذي يقدم تقييماً محدداً للمخاطر منخفضة الشدة واسعة النطاق في الدول النامية، وتقييماً شاملاً للتقدم المحرز في تنفيذ إطار عمل هيوغو بواسطة البلدان المعرضة للكوارث.
- 5- أعدت الشبكة العالمية لمنظمات المجتمع المدني للحد من الكوارث، منذ الجلسة الأولى للمنتدى العالمي، بياناً مفصلاً عن بنية أعضائها واحتياجاتهم، كما أعدت مراجعة للتقدم المحرز نحو تنفيذ إطار عمل هيوغو بعنوان: آراء من الخط الأمامي حول إنجازات أولويات إطار عمل هيوغو في 38 دولة، تضم 400 منظمة من منظمات المجتمع المدني. سيتم تقديم النتائج الأولية لهذه المراجعة في الجلسة الثانية للمنتدى العالمي في حزيران/يونيه 2009.
- 6- بدأت مجموعة مكونة من 116 برلمانياً من 66 دولة مرتبطة بالحد من مخاطر الكوارث في الدعوة إلى روابطها مع تغير المناخ. وتضمنت مبادراتهم إحاطات لمجموعة الثماني، وإجراء حوار مع الاتحاد الأوروبي، وخطة عمل للبرلمانات الأفريقية، ومشروع قرار للاجتماع الـ120 للاتحاد البرلماني الدولي، وإجراء مشاورات وطنية وإقليمية.
- 7- استجابة لدعوة المنتدى العالمي الأول (2007) لدمج الحد من المخاطر بصورة أفضل في أطر عمل التنمية والحد من الفقر، أعرب الأمين العام عن الالتزامات المرتبطة بالجانب الإنمائي للأمم المتحدة ليعكس مقترحات لجنة السياسات واللجنة رفيعة المستوى المعنية بالبرنامج. واستجابة لهذا الالتزام، وضعت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الصيغة النهائية للمذكرة التوجيهية لفرق الأمم المتحدة القطرية والحكومات بشأن كيفية تقديم المساعدة في جوانب مخاطر الكوارث لإدراجها في التقييمات القطرية العامة، وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. أظهر مراجعة 67 إطاراً من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية بآسيا أن 65% منها تضمنت مخاطر الكوارث في أحد مخرجاتها أو نتائجها، وأدرك 15% منها العلاقة بين الحد من الفقر والحد من مخاطر الكوارث.
- 8- في السياق نفسه، عمل المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي، وهو شراكة بين الجهات المانحة الرئيسية، والدول النامية، وأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث والبنك الدولي، نحو إدماج الحد من مخاطر الكوارث في التنمية، وبناء القدرات للتنمية المستدامة في ظل مناخ متغير. وتضمن ذلك مراجعة 67 ورقة كاملة ومؤقتة من أوراق

استراتيجية الحد من الفقر، والتي أوضحت ما يلي:

- خصص 19% منها فصلاً أو قسمًا كاملاً عن مخاطر الكوارث،
- أشار 75% منها إلى العلاقة بين الحد من الكوارث والفقر،
- لم تُشر نسبة 25% منها إلى المخاطر إطلاقاً.

دعم المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي عملية إدماج الحد من المخاطر من خلال استراتيجيات المساعدة الفُطرية، وبشكل منتظم في صياغة استراتيجيات التنمية الفُطرية مثل استراتيجية الحد من الفقر. ومع ذلك، لا يزال تحويل الخطط إلى ممارسات عملية يمثل تحديًا. بالإضافة إلى ذلك، حفز المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي الدعم العالمي لبناء القدرات على المجابهة في التعافي وإعادة الإعمار في الكوارث الكبرى منذ المنتدى العالمي الذي تم عقده في 2007، وأطلق برنامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يعزز مزيداً من القيادة للدول النامية من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين الحكومات والمؤسسات والشبكات الجنوبية. تعمل أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث على تنفيذ المكون العالمي والإقليمي للمرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي، مما يؤدي إلى بناء قدرات أقوى للقيادة في المنظمات الإقليمية.

9- يُعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريكاً رئيسياً آخر لمنظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وهو شبكة مكونة من مستشارين إقليميين ووطنيين للحد من الكوارث بدوام كامل تابعين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعمل على تقديم خدمات الحد من الكوارث والتعافي للدول الأكثر تعرضاً للمخاطر، وتتسق مع الشركاء الآخرين لمنظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في أفريقيا، والدول العربية، وآسيا، وأوروبا/رابطة الدول المستقلة، وأمريكا اللاتينية، ومنطقة الكاريبي.

10- لقد تم تطوير موقع PreventionWeb التابع لمنظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث إلى أن أصبحت مستودع حيوي للمعلومات التي يمكن الوصول إليها وآلية التعاون، ونشر المعلومات العملية بما في ذلك المعايير والخطوط الإرشادية، والدروس المستفادة، والوصول إلى الخبرات، والشبكات، والوسائل. ويشمل ذلك مكتبة إلكترونية عن الحد من مخاطر الكوارث، ووسائل الاتصال التفاعلية على شبكة المعلومات الدولية مثل مجموعات البريد الإلكتروني، ومساحات عمل تستند إلى شبكة المعلومات للكثير من المجموعات الموضوعية ومجموعات الجهات صاحبة المصلحة. لقد عززت الشبكات التي تم إنشاؤها عبر "توأمة" المنتديات الوطنية في أوروبا من عملية تبادل المعلومات، وتم تشجيعها أيضاً بواسطة التدريب والشراكات فيما بين بلدان الجنوب.

11- لا يزال مجال مشاركة القطاع الخاص في الحد من مخاطر الكوارث غير متطور إلى حد كبير. أدت ورش العمل العالمية التي تم إجراؤها عبر شراكة بين البنك الدولي، وأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، والمنتدى الاقتصادي العالمي إلى صياغة بعض المقترحات الأولية لهذا المشروع من أفريقيا والهند. راجع المؤتمر الوزاري الآسيوي الثالث للحد من مخاطر الكوارث في كانون الأول/ديسمبر 2008 الوضع الراهن للشراكات بين القطاعين العام والخاص، وأطلقت مبادرة كوالالمبور للشراكات بين القطاعين العام والخاص للحد من مخاطر الكوارث. وتضمن ذلك المسؤولية الاجتماعية للشركات والسياسات المالية الداعمة فضلاً عن تيسير تطوير سوق التأمين من المخاطر المأساوية.

تركيز البرنامج

12- استناداً إلى الالتزامات المعروفة، تم إجراء العديد من الأنشطة لتحقيق الربط بشكل منتظم بين الحد من مخاطر الكوارث وسياسات التكيف مع تغير المناخ. عقد الأمين العام للأمم المتحدة - بدعم من أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث- اجتماعاً وزارياً بشأن الحد من مخاطر الكوارث من أجل التكيف مع تغير المناخ في أيلول/سبتمبر 2008، كمنتدى لتحديد سبل الربط بين "هيوغو" و"كيوتو" في التمهيد لمفاوضات تغير المناخ في الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في مدينة بوزنان. وحدد الأمين العام تغير المناخ كأولوية رئيسية خلال فترة تواجده في منصبه والأمين العام للأمم المتحدة كذلك، وشكل فريقاً كبيراً لتغير المناخ في إطار الأمانة العامة للأمم المتحدة لإسداء المشورة إليه.

13- خلال فترة المراجعة، قدمت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث عدداً من تقارير الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. تم إقرار هذه الإسهامات صراحة في خطة عمل بالي التي صدرت عن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، التي تقود الاستعدادات لاتفاقية جديدة

حول تغير المناخ في مؤتمر كوبنهاجن. وحدد برنامج عمل نيروبي التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ المتعلق بآثار تغير المناخ، وأوجه الضعف، والتكيف معه المخاطر المرتبطة بالمناخ مع التخطيط على المستويين القطاعي والوطني كأحد المجالات الأساسية لهذا النشاط. وتولت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث رعاية ورشة عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ بشأن هذا الموضوع في كوبا في مارس 2009. وتتسم العديد من وكالات الأمم المتحدة بالنشاط في التصدي للقضايا المتعلقة بالمخاطر. بوجه خاص، قادت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات - بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والبنك الدولي - الجهود المنسقة لمعالجة الوجه الإنساني للحد من مخاطر الكوارث وتغير المناخ في المفاوضات العالمية الجارية بشأن تغير المناخ وفي البرامج الخاصة بهم.

14- اقترحت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بتكليف من المنتدى العالمي في 2007 على الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ إعداد أساس علمي سليم للحكومات للحد من المخاطر المتزايدة، ودعم سياسة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، والتكيف العملي مع تغير المناخ. وكان ذلك بدعم نشيط من حكومة النرويج، التي استضافت ورشة عمل استطلاعية في آذار/مارس 2009. بعد ذلك، قرر الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ إعداد تقرير خاص بشأن إدارة مخاطر الظواهر والكوارث الشديدة للتكيف مع تغير المناخ بشكل أفضل. سيكتمل التقرير بحلول منتصف 2011 - موضعاً بدراسات الحالة - وسيركز على الحد من مخاطر الكوارث، وإدارة السياسات والممارسات، فضلاً عن الفعالية والتكاليف.

15- يقدم إعلان المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن التقييم البيئي الاستراتيجي والحد من مخاطر الكوارث إطار عمل لتطبيقات التقييم في مختلف المجالات. تم إعداد سلسلة من المذكرات الاستشارية لربط التقييم البيئي الاستراتيجي بالتحديات الموضوعية الرئيسية مثل تغير المناخ، وخدمات النظم الإيكولوجية، والتعافي في مرحلة ما بعد النزاع. وتم تطوير شراكة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث مع البيئة والحد من مخاطر الكوارث لمساعدة الشبكات المهنية التي تعمل في مجالات الحد من مخاطر الكوارث، والبيئة، والتنمية المستدامة على المستوى العالمي لإنشاء السياسات، والخطط، والمشروعات المتكاملة الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث، وإدارة النظام الإيكولوجي، وسبل المعيشة، وتنفيذها. وقد تم إعداد برنامج عمل بشأن هذه المسائل لإدراجها في برنامج العمل المشترك للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

16- تم وضع العديد من المبادرات للتصدي للمخاطر المتزايدة في المناطق الحضرية، وذلك على النحو الذي تم تحديده خلال المنتدى العالمي لعام 2007. واعتبر مؤتمر المخاطر والفقر في ظل مناخ متغير الحوكمة الحضرية والمحلية الرشيدة عاملاً مهماً للحد من المخاطر في المناطق الحضرية. وعلى المستوى الإقليمي، وضعت فرقة العمل الإقليمية الآسيوية المعنية بالحد من المخاطر في المناطق الحضرية - التي تم تشكيلها في كانون الثاني/يناير 2008 - مسودة مبادئ توجيهية لإطار عمل هيوغو للحكومات الحضرية، وبياناً مفصلاً للمبادرات، وتحليلاً بشأن الحد من المخاطر الحضرية في آسيا، وإصدار دليل وصفي للمدن يشمل 15 مدينة. وتم تشكيل فريق عمل معني مماثل في أمريكا اللاتينية. كما أصدر البنك الدولي-المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي، وأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث المطبوعة باسم المدن القادرة على مجابهة تغير المناخ: تمهيد بشأن الحد من قابلية التضرر من الآثار الناجمة عن ظاهرة تغير المناخ، وتعزيز إدارة مخاطر الكوارث في مدن شرق آسيا كوسيلة عملية لمخططي المناطق الحضرية. واجتمع ممثلو الحكومة المحلية مع ممثلي أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بهدف تحديد العناصر الضرورية لإقامة تحالف الحكومة المحلية، الذي من شأنه المساعدة في شن الحملة العالمية التالية المعنية بالمدن الأكثر أماناً والمخاطر الموجودة بالمناطق الحضرية لعامي 2010 و2011. ومن المزمع مواصلة هذا العمل في اجتماع تستضيفه مدينة إنشون، كوريا في آب/أغسطس 2009. وقد عملت منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة جنباً إلى جنب مع رؤساء البلديات بغية دفع عجلة النشاط السياسي للاستثمار في الحد من المخاطر كوسيلة للتكيف مع ظاهرة تغير المناخ.

17- التزم المنتدى العالمي لعام 2007 بزيادة فعالية العمل على المستوى المجتمعي. كما اضطلع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بإطلاق التحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث لتوسيع نطاق الجهود التي تبذلها الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العاملة بين أكثر الجمعيات المعرضة للمخاطر على هذا الكوكب. وتقوم 20 جمعية وطنية حالياً بوضع الخطط بشأن تنفيذ مشروعات تجريبية ضمن إطار التحالف. وعزز شركاء اتحاد Provention المندييات المحلية للحد من مخاطر الكوارث مع عدد من المنظمات الشعبية. واستطاعت العديد من المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم إدارة مخاطر الكوارث بالاستعانة بالمعرفة الأصلية التي تنتقل عبر الأجيال. كما

تم إصدار مطبوعات تستعرض الخبرات من آسيا ومنطقة المحيط الهادئ بهدف تبادل ممارسات ودروس جيدة بصورة أكبر. ولا تزال المشاركة الكاملة للمجتمعات والحكومات المحلية للحد من المخاطر تمثل تحديًا لا بد من مواجهته.

18- يُعد التعليم أحد المحاور الرئيسية للحد من مخاطر الكوارث بشكل فعال، ولكن لا توجد حتى الآن قيادة قوية من جانب كيان مستقل للمضي قدمًا في هذا المضمار. وتشارك كل من اليونيسكو واليونسيف في هذا الأمر، ولكن الالتزام لا يزال يتطلب توضيحًا بشكل أكبر لقيادة المنظومة المتخصصة حول التعليم والمعرفة الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث. وقد ركزت هذا المنظومة على التأييد بما في ذلك تشجيع الأطفال ليصبحوا ممثلين للحد من مخاطر الكوارث من خلال إدراج ثقافة الكوارث في السياسة التعليمية والبرامج المدرسية المبتكرة. علاوة على ذلك، نظمت المنظومة جلسة خاصة حول الحد من مخاطر الكوارث بوصفها مساهمًا رئيسيًا في التعليم الشامل في المؤتمر العالمي لليونسكو حول التعليم الذي عُقد في جنيف، تشرين الثاني/نوفمبر 2008 بمشاركة وزراء التعليم وكبار المفوضين الوطنيين الذين عرضوا الإنجازات التي قاموا بها. بالمثل، نظم كل من اليونيسكو وأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ورشة عمل حول دور ثقافة الحد من مخاطر الكوارث في التنمية المستدامة في المؤتمر العالمي حول التعليم في التنمية المستدامة والذي عُقد في بون (آذار/مارس 2009).

19- تم إطلاق الحملة العالمية للحد من الكوارث 2008-2009 تحت عنوان "مستشفيات آمنة من الكوارث" - بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد بمدينة دافوس في كانون الثاني/يناير 2008، وفي جميع المناطق بعد ذلك. مع تضمين مشاركة العديد من الجهات صاحبة المصلحة، ساعدت الحملة على وضع أطر العمل الإقليمية، وتقييمات السلامة بالمستشفيات، وتوفير الإرشاد والأدوات اللازمة، والتأييد من خلال يوم الصحة العالمي لعام 2009، بهدف جعل المرافق الصحية أكثر أمنًا، وتحقيق فهم أفضل للحد من مخاطر الكوارث داخل قطاع الصحة. وتستمر الحملة من خلال التزام قيادات منظمة الصحة العالمية.

20- تم الإعلان عن استعراض الممارسات والدروس المستفادة الجيدة حول دمج الآراء المأخوذة من الجنسين والخاصة بالحد من مخاطر الكوارث في التكيف مع تغير المناخ في عام 2008، وذلك مع الاستعانة بأدوات عملية لتمكين النساء على مستوى القاعدة الشعبية من حيث القيادة والمشاركة. توضح العلاقة الأساسية بين تجارب المرأة المرتبطة بإدارة الموارد الطبيعية، والتكيف مع تغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث، كيف تمتاز هذه الأمور معًا لجعل المجتمعات أكثر قوة واستدامة. ضم مؤتمر بكين المعني بالجنسين والحد من مخاطر الكوارث (نيسان/أبريل 2009) مشاركين رفيعي المستوى من 43 دولة، ووكالات الأمم المتحدة، والمجتمع المدني. وقد تبنى المشاركون جدول أعمال بكين لخطة العمل العالمية التي تراعي الفوارق بين الجنسين للحد من مخاطر الكوارث بتسع مبادرات يمكن إنجازها قبل عام 2015، كما يدعو إلى سياسات التنمية المتكاملة وتنفيذ عمليات الحد من مخاطر الكوارث مع الجنسين بوصفه مسألة شاملة. وتم تبني ذلك كخيار تعاوني متعدد المستويات مؤكد الربح لتحقيق المساواة بين الجنسين والمحافظة عليها.

21- واستجابة لدعوة المنتدى العالمي لعام 2007 بغرض توسيع نطاق عمل يستند إلى الأسس القوية للبيانات العلمية والتقنية، يمكن رصد نتيجتين مهمتين وهما:

- أولاً، إعداد التقرير العالمي للتقييم وتحديث معلومات المخاطر التي ينطوي عليها العمل من جانب عدد كبير من المؤسسات البحثية الدولية المتخصصة، والمنظمات الإقليمية والدولية التي توفر الأساس الذي تقوم عليه أدلة صحيحة لتحليل المخاطر والوثائق ذات الصلة التي تلقي ضوءًا جديدًا على عوامل المخاطر الأساسية وعلاقة المخاطر بالفقر في كل من السياقات الريفية والحضرية (انظر الفقرة 3).
- ثانيًا، تشكيل لجنة علمية وتقنية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، والتي أعدت تقريرًا للجلسة الثانية للمنتدى العالمي حول الاستعانة بالمعرفة العلمية والتقنية كأساس رئيسي للحد من مخاطر الكوارث، مع إصدار توصيات حول القضايا والأولويات الرئيسية الخاصة بكيفية اعتماد المعلومات العلمية والتقنية بشكل أكثر فعالية، ووضعها قيد التنفيذ. كما قامت اللجنة العلمية والتقنية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بتشكيل لجنة فرعية لتطوير سبل التعاون في برنامج دولي للإنذار المبكر.

22- تم إعداد دراسة مشتركة بين البنك الدولي والأمم المتحدة بشأن اقتصاديات الحد من الكوارث لتوفير أساس يستند إلى أدلة أكثر صحة لزيادة الوعي والالتزام السياسي للحد من مخاطر الكوارث، ولتقديم التوجيه حول الخيارات المتاحة للاستثمار وعمليات التدخل. ومن المقرر استكمال هذه الدراسة في أواخر عام 2009.

تطور منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

23- في إطار متابعة توصيات المنتدى العالمي لعام 2007، أجرت منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث دراسة استقصائية للجهات صاحبة المصلحة حول وضع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وأكدت الممارسة على أن أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث تحظى بالتقدير نظراً لقدرتها على توجيه التأييد رفيع المستوى، والدعوة إلى الاجتماعات، والتعبئة، والمساعدة في وضع السياسات. وقام شركاء منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث - في المجموعة المشتركة بين الوكالات على مستوى العمل - بوضع برنامج عمل مشترك يستجيب لأولويات إطار عمل هيوغو للإسهام في الجهود الدولية والوطنية، مع التركيز بصفة خاصة على إشراك المزيد من الجهات صاحبة المصلحة في التنمية. ولكن لا تزال تعبئة الموارد للبرنامج المشترك تمثل تحدياً دائماً ومستمرًا، وقد شاركت الجهات الفاعلة في مجال التنمية على سبيل المثال من خلال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والبنك الدولي كما هو موضح أعلاه. وبالفعل تم تحقيق الكثير من النتائج بواسطة الشركاء من خلال الالتزامات الحالية. لقد ساهم مجلس الرقابة الإدارية للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث - الذي يضم رؤساء أو مفوضين من ست منظمات دولية كبرى تشمل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر الدولي - في تسليط الضوء على الحد من مخاطر الكوارث داخل منظومة الأمم المتحدة. ولا يزال هناك مجال لتحسين سبل الترابط والرصد الدقيق للنتائج المشتركة داخل منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

24- واستجابة للدعوات الواردة في إطار عمل هيوغو وتحسين فهم الحد من مخاطر الكوارث وتطبيقه، عملت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث على تطوير نتائج جديدين لمنظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث خلال فترة المراجعة:

- **مصطلحات محدثة (إصدار 2009):** تم وضع المصطلحات الأساسية للحد من مخاطر الكوارث في صيغتها النهائية بالتشاور مع مجموعة واسعة من الخبراء والمشاركين في العديد من المحافل الدولية، والمناقشات على المستوى الإقليمي والوطني. وبعد ذلك، تمت ترجمتها وتعديلها بواسطة مجموعات الخبراء إلى اللغات الأسبانية، والفرنسية، والعربية، والروسية، والصينية. يُطالب إطار عمل هيوغو الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث "استيفاء مصطلحات دولية موحدة وتعميمها على نطاق واسع بشأن الحد من مخاطر الكوارث، بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية على الأقل، لاستعمالها في تطوير البرامج، والمؤسسات، والعمليات، والبحوث، ومناهج التدريب، وبرامج الإعلام العام".
- **دليل "التعرف على الأشخاص"** حول الحد من مخاطر الكوارث. يصف هذا الكتيب الشامل الأول الاختصاصات، والبرامج، والخدمات التي تتماشى مع أولويات إطار عمل هيوغو المتعلقة بشكل رئيسي بمنظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي. كما أنه متوفر أيضًا عبر موقع **PreventionWeb**، وسيتم تحديثه بانتظام. كما أن الإصدارات المستقبلية سوف تتضمن التفاصيل حول المنظمات الإقليمية والشركاء الآخرين. إن إطار عمل هيوغو في جميع المنظمات يعزز دمج اعتبارات مخاطر الكوارث بشكل منهجي في الاستراتيجيات، والبرامج، والتأييد، والميزانيات، والتنظيم الداخلي الخاص بها، فضلاً عن المشاركة في مبادرات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. كما يؤكد على تعزيز منظومة الأمم المتحدة لتقديم يد العون للدول النامية المعرضة للكوارث مع مبادرات الحد من مخاطر الكوارث، ودعم الجهود التي تبذلها الدول عن طريق المساعدة التقنية وتنمية القدرات.

25- تمت التطورات الأكثر تشجيعاً على الصعيد الإقليمي حيث تتسم آليات التعاون مثل المنظومات الإقليمية والشبكات والاجتماعات - ومن خلال المؤسسات الحكومية الإقليمية الحالية - بالنشاط في تحفيز زيادة الالتزام:

- في **الأمريكتين**، لعبت منظمة الدول الأمريكية دوراً فعالاً في رعاية منظومة إقليمية للحد من مخاطر الكوارث، فضلاً عن الكيانات شبه الإقليمية، مثل مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى، ولجنة الأنديز للوقاية من الكوارث والاستجابة، والوكالة الكاريبية للاستجابة الطارئة في حالات الكوارث، ورابطة الدول الكاريبية.
- في **منطقة آسيا والمحيط الهادئ**، أدى تعزيز الآليات المدعومة والتنسيق الإقليمي إلى إقامة المنظومة الإقليمية الآسيوية من خلال المؤتمر الوزاري الآسيوي الثاني للحد من مخاطر الكوارث الذي عُقد في دلهي في تشرين الثاني/نوفمبر 2007. كما عُقد الحدث الثالث في مدينة كوالالمبور (كانون الأول/ديسمبر 2008)، بدعم من الشريك الآسيوي للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وعقدت لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ اجتماع المنظومة الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ في آبار/مايو 2009.

- استضاف الاتحاد الأفريقي المنظومة الأفريقية الثانية للحد من مخاطر الكوارث حيث قامت الدول الأفريقية بتقييم التقدم المحرز، وتحديث برنامج العمل الإقليمي للاستراتيجية الأفريقية حول الحد من مخاطر الكوارث المتبناه في عام 2004.
- في أوروبا، ساعد مجلس أوروبا - خلال اتفاقية المخاطر الكبرى بأوروبا والبحر المتوسط - على تيسير إقامة منظومة إقليمية حول الحد من مخاطر الكوارث، الذي يركز على الكوارث الكبرى الناجمة عن المخاطر الطبيعية أو التكنولوجية، وتبادل الممارسات الجيدة، ودعم التقييمات القطرية، بالإضافة إلى تنفيذ الأنشطة للحد من القابلية للتضرر.
- عقدت جامعة الدول العربية اجتماع المنظومة الإقليمية الأول في مدينة جدة أثناء فترة المراجعة، وأنشأت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري مركزاً للبحث والتدريب بهدف الحد من مخاطر الكوارث.

26- لم يتم تحديد استثمارات الحد من مخاطر الكوارث بشكل واضح، فلا يزال الأمر يتطلب القيام بالمزيد من العمل اللازم للكشف عن المستويات الحقيقية للاستثمار ومتابعتها، وخصوصاً استثمارات التنمية طويلة الأجل والميزانيات القومية. وتبعاً لذلك، بدأت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في عملية التشاور حول هذه القضية الرئيسية. وتوجد مؤشرات على الالتزام المتزايد باستثمار أكبر في الحد من مخاطر الكوارث، ولكن لا يزال التوسع الفعلي لأدوات التمويل يتسم بالبطء. اعتمدت بعض الجهات المانحة المقاييس المرجعية مثل تخصيص ما يعادل 10% من النفقات الخيرية للحد من مخاطر الكوارث. من ناحية التعاون الإنمائي، سعى منتدى سياسة أوصلو لعام 2008 إلى تحديد "المبادئ الجيدة للمنح للحد من الكوارث".

27- يُعد المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي (انظر الفقرة 7) بمثابة شراكة بين الجهات المانحة الرئيسية، والدول النامية، وأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، والبنك الدولي بغرض الدمج بين الحد من مخاطر الكوارث في التنمية وبناء القدرات للتنمية المستدامة في ظل مناخ متغير. تجاوز إجمالي التبرعات المعلنة في المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش خلال عامي 2007-2008 مبلغ 90 مليون دولار أمريكي. يمكن تصور الزيادة بمعدل الضعف في تمويل المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي - مع التركيز على الدول ذات الدخل المنخفض الأكثر تعرضاً للمخاطر - خلال عامي 2009 - 2010.

28- منذ عام 1998، عملت المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع الدول الأكثر تعرضاً للمخاطر لإنشاء حافظة عالمية للحد من الكوارث والتعافي تعمل كأساس طويل الأجل في أكثر من 50 دولة من الدول الأكثر تعرضاً للمخاطر. وارتفعت نفقات الحد من مخاطر الكوارث في عام 2007 إلى 140 مليون دولار، حيث تم توجيه أكثر من 9% منها إلى البرامج الوطنية مباشرة.

29- وصلت التبرعات المقدمة إلى الصندوق الائتماني للأمم المتحدة، الذي يدعم أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، إلى 49.9 مليون دولار أمريكي خلال عامي 2007-2008، مع تحديد أولويات الإنفاق على المناطق، بما في ذلك إسهامات المرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي. ولم يتم تخصيص تمويل بصورة منتظمة لأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث حتى الآن على الرغم من مواصلة الجهود على هذا الصعيد. ووافقت الدول الأعضاء على منصب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، وتم تعيين مارجريتا والستروم في هذا المنصب اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2009.